أخبار الحرب، وهناك أسرته مخابرات النظام الحكومى، وأمضى فى السجن تسعة أشهر. وخلال هذه الفترة اكتشف ألان جيو ظاهرة من الظواهر غير الطبيعية والمعروفة عند القليل، والتى تتسم بالغموض، وهى ظاهرة "الكتابة التلقائية". وذلك من خلال طلبه لأى قوى غيبية تستطيع مساعدته فى محنته وعندما سيطرت عليه الرغبة الجارفة للكتابة، ترك نفسه دون أى تدخل شخصى أو إرادى مستعينا بالقوى الغيبية التى شعر أنها تريد أن تملى عليه بعض الكلمات، التى كوّنت جملا بعد ذلك، وهكذا بدأ الاتصال ...

أخذ يفكر: ما مصدر هذا الاتصال؟! هل هو زوجته ؟!.. أصدقاؤه ؟!.. المسئول عن الأعمال بالسفارة الفرنسية ؟!.. أو نفسه ؟!.. ولكنه كان يسمع فى داخله صوتا خفياً يتكرر باستمرار مؤكداً: ألان. هذا الاتصال لا يمكن أن يكون من عالمكم.. إنه من العالم الآخر..، وهكذا استمر فى سماع هذه الأصوات، وميّز من بينها صوت والدته "لويز" .. ومع بداية هذا التمييز لصوت والدته تحولت الأصوات التى كان يسمعها فى رأسه إلى رغبة فى الكتابة.. فكتابة تلقائية، حيث أجاب العالم الآخر بوضوح عن الكثير من الأسئلة التى تشغل بالنا جميعا، وإجابتها تساعدنا، فى فهم السؤال التقليدى "لماذا جئنا على هذه الأرض" ؟.. وإن لم تكن هذه الإجابات شافية، إلا أنها تتميز عن كثير من الأعمال الأدبية، التى تعرضت لموضوع الاتصال بالعالم الآخر، أو ما يسمى بعالم الغيب، وذلك بدقتها، وتفاصيلها الواقعية، غوصا فى أعماق النفس البشرية: مكوناتها ومتناقضاتها.

تحدث "ألان جيو" عن "الآب **Le Pēre**"، موضحا بأنه مجال روحى تتناسب (معرفته وإدراكه) و (معرفة وإدراك أفراد المجموعة التى تنتسب إليه)، هذه المجموعة تعمل كفريق متعاون، تسود أفراده المحبة والتوافق.

يجب أن نعرف أن لكل منا "آب"، هو بمثابة الروح المرشد، وهو يتناسب مع المستوى الروحى لكل منا، فيه يوما سنفنى، ومعه نرتقى حتى نصل إلى الكمال، وله سوف نحمل يوما ما كسبنا على أرضنا.. من الممكن أن نساعده ومن الممكن أن